المعتزلة لما وقعت محنة دنيا ولا أخرى ولما وقع تكليف بلازم ولا
نهي وذلك باطل بالمشاهدة وما يقدر من المصالح مع تلك المحن وانما
والتكاليف فالله تعالى قادر على ايصال تلك المصالح بدون مشقة
أو تكليف وايضا فليست تلك المصالح عامة في جميع الممتحنين والمكلفين
للقطع بأن المحنة والتكليف في حق من ختم عليه بالكفر والعياذ بالله
لله تعالى نقمة وتعريض للهلاك الأبدي نسأل الله تعالى العافية
في ديننا ودنيانا وحسن الخاتمة بلا محنة ص

أما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لأنه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم أن يكون أحد الأمرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للأعراض الحادثة من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الأعراض مشاهدة تغيرها من عدم إلى وجود ومن وجود إلى عدم ش

لا خفاء أن العالم من السماوات والأرضين وما فيهما وما بينهما
أجرام ملازمة للأعراض تقوم بها من حركة وسكون وغيرهما ولنقتصر
على الحركة والسكون بأن نقول لزوم الأجرام لهما ضرورية لكل
عاقل فنقول لا شك أن وجوب الحدوث لكل واحد من السكون
والحركة إذ لو كان واحد منهما قديما لما صح أن ينعدم أبدا لأن
ما ثبت قدمه استحال عدمه ولا خفاء أن كلا واحدا من السكون
والحركة قابل للعدم لأنه ما من شيء فيه عدم كل واحد منهما بوجود
ضده في كثير من الأجرام فيلزم استواء الأجرام كلها في ذلك وإذا
ثبت حدوثهما واستحالة وجودهما في الأزل لزم حدوث ما لا
واستحالة

حقيقة البرهان ترتيب مقدمات يقينية ينتج لها العلم بالمقصود

الجسم لبعض العارفين
عجبت لمن يبغي عليك شهادة
وانت الذي اشهدته كل مشهد

واستحالة وجودها في الأزل فنقول لاستحالة انفكاكها عن الحركة
والسكون **وبالجملة** فحدوث أحد المتلازمين يستلزم حدوث
الآخر ضرورة وإذا استبان بهذا حدوث العالم لزم افتقاره إلى المحدث
إذ لو حدث بنفسه لزم اجتماع الأمرين المتنافيين وهما الاستواء
والرجحان بلا مرجح لأن وجود كل فرد من أفراد العالم مساو لعدمه
وزمان وجوده مساو لغيره من الأزمنة ومقداره المخصوص
مساو لسائر المقادير ومكانه الذي اختص به مساو لسائر الأمكنة
وجهته المخصوصة مساوية لسائر الجهات وصفته المخصوصة مساوية
لسائر الصفات بهذه الأنواع كل واحد منهما فيه أمران متساويان
فإن حدث أحدهما لنفسه بلا محدث لترجح على مقابله مع أنه
مساو له إذ قبول كل جزء لهما على حد السواء فيلزم لو وجد
شيء من العالم لنفسه بلا موجد اجتماع الاستواء والرجحان المتنافيين
وذلك محال فإذا لولا مولانا جل وعز الذي خص كل فرد من
أفراد العالم بما اختص به لما وجد شيء من العالم فسبحان من أفتقر
بوجوده وجوده وجوب افتقار الكائنات كلها إليه تبارك وتعالى
وجل وعلا فقد ظهر لزم أن يكون أحد الأمرين المتساويين ويعني
بهما الوجود والعدم والمقدار المخصوص ونحوه وغير ذلك وغيره
ونحو ذلك مما ذكرناه آنفا وبانت في الكلام واضح وبالله تعالى التوفيق ص

وأما برهان وجوب القدم له تعالى فلأنه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر إلى محدث ويلزم الدور أو التسلسل ش

يعني أنه إذا ثبت وجود مولانا جل وعز بما سبق من البرهان

Copyright © King Saud University